اذ وقفوا على النار يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون
من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل يعني في
الدنيا من كفرهم ومعاصيهم وكذلك يحكي الله عنهم
انهم يقولون يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون
اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون واما تمنيهم
الفدا من النار فقال تعالى يود المجرم لو يفتدي من
عذاب يومئذ ببنيه الاية وقال تعالى واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا الاية وقال تعالى
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من
احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقال
تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به الاية وقال تعالى فاليوم
لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا الى غير
ذلك من الايات الدالة على عدم الفدا وفي مسلم
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا لو كانت لك
الدنيا وما فيها لكنت مفتديا بها فيقول
نعم فقد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب
ادم لا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فابيت
الا

وذلك اذا عاينوا ما كانوا يكذبون به في دار الدنيا قاله البغوي

الا الشرك وفي مسلم عن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيامة لو كان لك
ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم
فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك واما تمنيهم ان
يكونوا مسلمين فقال تعالى ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين واختلف المفسرون في وقت التمني
على اقوال احدها انه عند الموت او يوم القيامة
اذا عاينوا ما لهم وما للمسلمين حكاه الزمخشري ايضا
وحكاه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ازظم واما
تلاعنهم فيها فقال تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت
من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها
الاية قال الثعلبي يلعن المشركون المشركين واليهود
اليهود وكذلك النصارى والصابئون والمجوس يلعن
الاتباع القادة يقولون لعنكم الله انتم غررتمونا ومعنى
لعنت اختها اي في الدين ولم يقل اخاها لانه عنى به
الامة والجماعة الوجه السابع في اهون اهل بلغ
النار عذابا في مسلم عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)